بيان دولة الكويت

المؤتمر الدولي للأمن النووي ICONS 2024

يلقيه سعادة السفير طلال سليمان الفصام

المندوب الدائم لدولة الكويت لدى الأمم المتحدة والمنظمات الدولية – فيينا

الأمم المتحدة – فيينا

2024/5/24 – 2024/5/20

بسم الله الرحمن الرحيم

أصحاب المعالي والسعادة رُؤساء وفُود الدُّول الأعضاء في الوكالة الدُوليَّة للطاقة الذريَّة،

سعادة السيد/ تيم واتس، مساعد وزير خارجية أستراليا،

سعادة السيد/ سونغات يسيمخانوف، نائب وزير الطاقة في جمهورية كازاخستان،

سعادة السيد/ رفاييل غروسي، مُدير عام الوكالة الدوليَّة للطاقة الذريَّة،

السَّلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

أود في البداية أن أعرب عن خالص التَّعازي وصادق المُواساة للجمهُورية الإسلاميَّة الإيرانيَّة قيادةً وحُكُومةً وشعباً ولأسرة فخامة الرئيس آية الله الدكتور سيد إبراهيم رئيسي، رئيس الجُمهُوريَّة الإسلاميَّة الإيرانيَّة، ولأسرة الفقيد الدكتور حسين أمير عبداللهيان، وزير الخارجية، ولأسر الضحايا والشعب الإيراني الصَّديق بوفاة فخامة الرئيس ووزير الخارجيَّة ومُرافقيهم إثر حادث تحطم المروحيَّة التي كانت تقل فخامته مه عدد من المسؤولين، داعياً المولى العلي القدير أن يتغمدهم بواسع رحمته وأن يسكنهم فسيح جناته ويُلهم ذويهم جميل الصبر والسلوان.

السيد الرئيس،

يسـرني ان أتقدم بخالص التَّهنئة لسـعادة السـيد/ تيم واتس، مُسـاعد وزير خارجيَّة اسـتراليا، وسـعادة السـيد/ سـونغات يسـيمخانوف، نائب وزير الطاقة في جمهورية كازاخستان، لتولي بلديكما الصَّديقين رئاسة هذا المُؤتمر الهام.

ونتقدّم كذلك بجزيل الشكر الى مدير عام الوكالة الدوليَّة للطاقة الذرية السيد/ رافاييل غروسـي، وسكرتارية الوكالة، على تنظيم هذا المؤتمر الذي يُعد فرصـة قيمة لتبادل وجهات النظر وتقييم التقدم المحرز نحو تعزيز وتطوير الأمن النووي الوطني، بـالتَّوازي مَعَ الجهود الحثيثـة التي تبـذلهـا الوكـالـة لتعزيز دورهـا المركزي في هـذا المَجَـال، مُثمّنين الـدَّور الحيوي والهـام الـذي اضـــطلع بِـهِ كـل من المنـدوب الـدائم لجمهورية بنما والمندوب الدائم لجمهوريَّة رومانيا لإنجاح المؤتمر الدولي الســـابق في العام 2020.

يشْهَد عالمنا اليوم تحديَّات مُتسارعة وغير مسبوقة تُشكّل تَهديداً للأمن والسلم الدوليين في مُختلف بقاع العالم، يُصـاحبها تزايداً كذلك لِتَهديدات الأمن النَّووي خلال السَّـــنوات القليلة الماضـــية، الأمر الذي يدق ناقوس الخطر ويعكس أهميَّة اجتماعنا اليوم الذي سـيُسـهم دُون أدنى شـك في إيجاد حلولاً فَعَّالة تَحد من المخاطر المُتعلَّقة بالأمن النَّووي الذي باتَ أحد أهم القضـــايا التي تشـــكل تحدياً في مناطق عدَّة حول العالم.

وفي هذا الصدد، نُؤكّد مُجدَّداً على أهميَّة تنفيذ ما نصّت عليه اتفاقية الحماية المادية للمواد النووية (CPPNM)، والتعديل الخاص بها بالكامل لتحقيق عالميتها وتطبيق نصُوصِهَا، الأمر الذي من شأنه أن يُوسّع بشكل كبير نطاق الاتفاقية والتي تعتبر خطوة هامة نحو تعزيز الآليات الدولية لمنع الإرهاب النووي.

السيد الرئيس

تولي دولة الكُويت اهتماماً خاصــاً لمســألة الأمن والأمان النووي حيث وقعت على جميع الاتفاقيات المتعلقة بالأمن النووي ومن أهمها اتفاقية الحماية المادية للمواد النووية وتعديلها في عام 2016، وانضـمت إلى الاتفاقية الدولية لقمع أعمال الإرهاب النووي (اتفاقية الإرهاب النووي)، كما انضـــمت إلى مدونة الســـلوك لأمن المواد النووية والمشعة في مارس 2024، لتصبح الدولة الـــ 151 التي تنضم إلى هذه المبادرة الدولية، ويمثل انضــمام دولة الكويت إلى هذه المدونة التزامها الراســخ بتعزيز الأمن النووي على المستوى الوطني والإقليمي والدولي.

وفي مَجَال الأمن النَّووي، استضافت دولة الكُويت العام الماضي ثمانية خُبراء من الخدمات الاستشاريَّة المعنية بالأمن النَّووي التابعة للوكالة الدولية للطاقة الذريَّة للاســـتفادة من خبراتهم في المجال النَّووي واطلاعهم على كافَّة القوانين والقرارات الحُكُوميَّة والأنشـطة المُتعلقة بالمواد المُشـعة والنووية، وشـملت الاسـتضـافة زيارات ميدانيَّة لفريق خُبراء الوكالة، كَمَا تَحرص دولة الكُويت على تعزيز تدابيرها وأنظمتها الوطنية للأمن النَّووي للحماية الماديَّة وفق نِظَام الـــ IPPAS الذي أنشأته الوكالة الدُولية للطاقة الذريَّة عام 1995.

وسعت في السَّنوات الماضية إلى فتح مَجالات التعاون بمُختلف الأصعدة مَعَ الوكالة الدوليَّة للطاقة الذريَّة، ومَعَ دُول المنطقة، وبالأخص دول مجلس التعاون، وذلكَ بِهدف:

- **تعزيز الإطار القانوني والتنظيمي لسلامة وأمن المواد المشعة.**
- **إنشـــاء بنية تحتية وقدرة وطنية مُلائمة لضـــمان أمن المرافق والإيواء للمواد المشعة.**
- **والقضاء على الاتجار غير المشروع في المواد النووية والمواد المشعة.**

السيد الرئيس

ان التعاون بينَ دولة الكُويت والوكالة في مجال الأمن النووي يعود الى العام 2009، وكانَ نتَاجه اعتبار الكُويت من أوائل دُول المنطقة التي أعدَّت خطَّة دعم الأمن النووي المُتكاملة بِمُشَاركة جميع الجهات الوطنية ذات العلاقة، وتُشكل الخطَّة إطاراً للتنفيذ الفعَّال الذي يدعم نَهج الأمن النَّووي، ويُعالج بأســـس منهجيَّة الاحتياجات والأولوَّيات الوطنية الفورية والمستقبلية في مجال الأمن النووي من خلال التركيز على تعزيز القدرات المؤسسية والبشرية والتقنية في مختلف جوانب الأمن النووي، بما في ذلك مراقبة المصادر المشعة وتأمينها، وخطة الاستجابة الوطنية، والاتجار غير المشـــروع بالمواد المشـــعة والنووية، بالإضـــافة إلى تجهيز المعابر الحدودية بأجهزة خاصة للكشف عن المواد النووية والمُشعَّة.

كما تولي دولة الكويت أهمية بالغه لخطة الأمن النووي المتكاملة (INSSP)، والتي تعتبر بمثابة إطار التنفيذ الفعال لدعم نهج الأمن النووي، كما انها تتناول الاحتياجات والاولويات الوطنية الحالية والمستقبلية في مجال الامن النووي.

ختاماً السيد الرئيس،

تؤكد دولة الكويت على أهمية المسائل المتعلقة بنزع السلاح لاسيما وأن تَحقيق تقدماً ملموساً في مَجَال الأمن النووي يرتبط ارتباطاً مُباشراً بِالجهود المبذُولة لمسألة نزع السلاح، كون المواد النَّووية المُستخدمة في الأغراض العسكرية تُمثل غالبية المواد النووية في العالم.

آملاً أن تُكلل أعمال هذا الاجتماع بالنَّجاح والتوفيق وأن يُحقق هدفه الأسمى المُتمثل في حفظ الأمن والسلم الدُوليين.

والسَّلام عَليكم ورحمة الله وبركاته.